جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميَّة فصلية محكَّمة

اقرأ في هذا العدد:

حرية الرأي والتعبير في عصر الرسالة
أ.د. ساجدة محمد زكي محمود

الرؤيا الإصلاحية الاجتماعية في فكر الشيخ محمد الغزالي «رحمه الله»
أ.م.د. محمد سعيد عبد - أ.د. محمود جاسم معيدي

موقفُ الماتريديةِ من مسألة المائيةِ عند الضرارية (دراسة نقدية)
أ.م.د. أحمد عبد الجبار عمران القاضي

إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة علم التفسير (الواقع والطموح)
أ.م.د. عباس مطلك عباس

البناء الانفعالي والذهني في شخصية امرئ القيس ومعلقته
أ.م.د. إياد سالم إبراهيم نمال الجنابي

المقدّس بوصفه استراتيجية خطابية في هاشميات الكُمَيْت بن زيد الأسدي قراءة في التمثيل الشعري والدلالة
أ.م.د. جمال فاضل فرحان

أزمة الهوية في رواية (زينب وماري وياسمين) لميسلون هادي
أ.م.د. غانم أحمد حسين علوان

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

الجزء الأول - العدد السادس والخمسون
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ - حزيران ٢٠٢٦ م

الجزء
١
العدد ٥٦
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ - حزيران ٢٠٢٦ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2026 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

العدد السادس والخمسون

«الجزء الأول»

ذي الحجة ١٤٤٧ هـ
حزيران ٢٠٢٦ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد عضو
أ.د. نور سعد محسن عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق

الرقم الدولي ISSN: 1817 - 6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ٢٠٠٥/٣/١٧م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامَّة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥. يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.

٧. على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي:

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).

٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة https: //journal.imamaladham.edu.iq/ index.php/al - Imam - Al - Adham/user/register. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١ - يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢ - تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي:

• مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).

• قائمة المصادر باللغة العربية (APA).

• قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

٣ - حجم الخط ل (١٦).

٤ - نوع الخط باللغة العربية (Simplified Arabic) واللغة الإنجليزية (Times New Roman) . - ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره. - يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@ imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.https://www.iasj .net/iasj/journal/224/issues

مميزات المجلة:

١ - سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.

٢ - تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.

٣ - تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.

٤ - تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.

٥ - تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد السادس والخمسين

مع إسدال الستار على موسم الامتحانات النهائية، يحسن التوقف عند مرحلة توصف بأنها خاتمةً لجهدٍ علمي امتد لأيام طوال من العمل الأكاديمي، وتليها مرحلة لا تقل أهمية في رسالة الأستاذ الجامعي، وهي مرحلة البحث العلمي والإنتاج المعرفي.

فإن الحياة الجامعية لا تُقاس بفاعلية برامجها التعليمية فحسب، بل بقدرتها على إنتاج المعرفة وتطويرها، والإسهام في معالجة قضايا المجتمع والإنسانية.

فدور الأستاذ الجامعي لا ينتهي عند حدود التدريس فحسب، بل يبدأ فصل جديد من النشاط العلمي والمهني، والإسهام في رفع المكانة الأكاديمية لمؤسساتنا من خلال إنتاج معرفي يتسم بالجدة والمنهجية والأثر لا سيما بما يتكلل بنتاج البحث العلمي الذي يرفد العلوم بنتاجات علمية رصينة.

هيئة التحرير

المحتويات

١. حرية الرأي والتعبير في عصر الرسالة ١١
أ.د. ساجدة محمد زكي محمود .....
٢. موقفُ الماتريديةِ من مسألة المائيةِ عند الضراريةِ (دراسة نقدية) ٣٧
أ.م.د. أحمد عبد الجبار عمران القاضي .....
٣. البناء الانفعالي والذهني في شخصية امرئ القيس ومعلقته ٥٥
أ.م.د. إياد سالم إبراهيم نمال الجنابي .....
٤. المقدّس بوصفه استراتيجية خطابية في هاشميات الكُمَيْت بن زيد الأسدي قراءة في التمثيل الشعري والدلالة ٨٩
أ.م.د. جمال فاضل فرحان .....
٥. أثر القواعد الفقهية في إختلاف الأحكام بين المذاهب (دراسة فقهية مقارنة) ١١٩
أ.م.د. طالب أحمد عواد .....
٦. إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة علم التفسير (الواقع والطموح) ١٦٥
أ.م.د. عباس مطلك عباس .....
٧. أزمة الهوية في رواية (زينب وماري وياسمين) لميسلون هادي ١٨٧
أ.م.د. غانم أحمد حسين علوان .....
٨. الرؤيا الإصلاحية الاجتماعية في فكر الشيخ محمد الغزالي «رحمه الله» ٢١٧
أ.م.د. محمد سعيد عبد .....
أ.د. محمود جاسم معيدي .....
٩. التماسك النصي في ديوان زمان الصمت (قصيدة عتبة بيضاء أنموذجاً) - دراسة نحوية - .. ٢٥١
م. سوزان كامل عبد غيلان .....
١٠. أثر المتابعات والشَّواهد في تغيير أحكام الحديث ٢٧٩
م.د. أحمد عطا الله رحيم عبدالرزاق الكبيسي .....
١١. الحرب التجارية في السيرة النبوية ٣٠٥
م.د. أحمد علوان صالح الجبوري .....

١٢. تجليات البلاغة العربية في الشعر الحديث (دراسة تطبيقية على نماذج مختارة).... ٣٢٣
م.د. حامد خليل مطر.....
١٣. حديث (إِنَّ أَمَامَ الدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً) «دراسة نقدية موضوعية» ٣٤٣
م.د. حردان عبد إبراهيم.....
١٤. النظام القانوني لسوء النية وأثره على العلاقة التعاقدية..... ٣٦٧
م.د. رؤى عبد الستار صالح .....
١٥. تأثير التسويق الوردي في تشكيل مواقف النساء تجاه العلامة التجارية وانعكاسها على نوايا الشراء في سوق السلع الفاخرة..... ٣٨٩
م.د. محمد صالح حسن النداوي .....
١٦. الجواز عند ابن جني في كتاب اللمع - دراسة نحوية - ٤٣٥
م.د. مهند عبد الجبار حسن.....
١٧. الخلاف النحوي في الأصول لابن السراج (٣١٦هـ) (دراسة إحصائية)..... ٤٦٣
م.د. نور أحمد عبد الله اكريم.....
١٨. التلاحم السياقي والوحدة البنائية في القرآن الكريم علم المناسبات أصولاً وتطبيقاً... ٤٩٣
م.م. الهام زيد عبيد .....
١٩. منهج الإمام نظام الدين النيسابوري (ت٧٣٠هـ) في الرد على المشبهة والمجسمة من تفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان - دراسة عقدية - ٥١١
م.م. خضير عامر خضير.....
٢٠. الإمام الجويني (ت ٤٧٨ هـ) ومنهجه بكتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة ٥٣٣
م.م. عبد المجيد رشيد عبد المجيد .....
٢١. البنية الطبقية وأثر التحولات الاجتماعية في تشكيل شخصيات الرواية: رواية «مواسم البراءة» أنموذجًا ٥٤٩
م.م. فارس فاضل محمود .....
٢٢. المنهج التربوي لوصايا لقمان لإبنه في سورة لقمان ٥٦٩
م.م. قاسم محمد أحمد المجمعي .....
٢٣. تطبيقات قاعدة المشقة تجلب التيسير في السفر المعاصر (الطيران) نموذجاً..... ٥٩٣
م.م. هبة مجيد أحمد.....

البنية الطبقية وأثر التحولات الاجتماعية في تشكيل شخصيات الرواية: رواية «مواسم البراءة» أنموذجًا

Class Structure and the Impact of Social Transformations in Shaping the Novel's Characters: The Novel "Season of Innocence" as a Model

إعداد الباحث

م.م. فارس فاضل محمود

جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Researcher:

Asst. Lect. Faris Fadhil Mahmood

University of Samarra

College of Education for Human Sciences

Email: faris.fadhel@uosamarra.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 27 / 4 / 2026

الملخص

سعت الدراسة إلى تحليل البنية الطبقية في الرواية بوصفها الأساس الذي تتحدد من خلاله مواقع الشخصيات وأدوارها، ، إذ تنتمي الشخصيات إلى طبقات اجتماعية متفاوتة تعكس واقعًا متباينًا من السلطة والفرص والمعاناة. وتُظهر هذه البنية شبكة من العلاقات التي تحكمها الهيمنة والصراع الاجتماعي.

فضلاً عن ذلك ترصد الدراسة انعكاس التحولات الاجتماعية على ملامح الشخصيات، إذ تكشف الرواية عن شخصيات تتغير نفسيًا وسلوكيًا بفعل التحولات السياسية والاقتصادية، فتنتقل من البراءة إلى الوعي، أو من الاستقرار إلى الاضطراب، بما يعكس حالة مجتمع يمر بمرحلة انتقالية عميقة.

وفي بعدٍ رمزي، تبرز الشخصيات والأحداث بوصفها تمثيلات للوعي الجمعي، حيث تعبّر الرواية عن هواجس المجتمع وتطلعاته، وتكشف عن صراع داخلي بين القيم التقليدية ومتطلبات الواقع الجديد، لتجعل من الشخصية مرآةً للتحولات الذهنية والاجتماعية.

وتخلص الدراسة إلى أن تحولات الشخصية في الرواية ليست فردية معزولة، إنما هي نتاج مباشر للبنية الطبقية والتغيرات الاجتماعية، مما يمنح النص بعدًا نقديًا يكشف عمق العلاقة بين الفرد ومجتمعه.

الكلمات المفتاحية: البنية الطبقية، التحولات الاجتماعية، دلالات الوعي الجمعي

Abstract:

The study aims to analyze the class structure in the novel as the fundamental framework through which the positions and roles of characters are defined. The characters belong to different social classes that reflect a varied reality in terms of power, opportunities, and suffering. This structure reveals a network of relationships governed by dominance and social conflict. Furthermore, the study examines the impact of social transformations on the features of the characters. The novel presents characters who undergo psychological and behavioral changes as a result of political and economic shifts, moving from innocence to awareness, or from stability to turmoil, thus reflecting a society undergoing a profound transitional phase.On a symbolic level, the characters and events emerge as representations of collective consciousness. The novel expresses the concerns and aspirations of society and reveals an internal conflict between traditional values and the demands of a new reality, making the character a mirror of intellectual and social transformations.

The study concludes that the transformations of characters in the novel are not isolated individual phenomena, but rather a direct outcome of class structure and social changes. This gives the text a critical dimension that reveals the depth of the relationship between the individual and society.

Keywords: Social stratification, Social transformations, Semantics of collective consciousness

المقدمة

تُعدُّ دراسة البنية الطبقية في الرواية وتحولات شخصيات السرد الروائي أحدى أهم الدراسات السردية، فضلا عن ذلك عندما تضع في ميزان التحولات الاجتماعية، إذ يأتي هذا البحث ليتناول رواية)موسم البراءة) للروائي العراقي محمود السامرائي بالدرس والتحليل، ساعياً إلى الكشف عن البنية السردية الاجتماعية التي تتشكَّل من خلالها الشخصيات، وما تحمله من دلالات رمزية عميقة.

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل النقد الروائي التطبيقي، وتستند إلى جملة من المفاهيم النظرية المستقاة من السردية ومن سوسيولوجيا الأدب وسيميائية الشخصية، إذ يتعامل البحث مع الشخصية الروائية بوصفها وحدة دلالية مركبة تعكس التحولات الاجتماعية وصراعاتها المعاصر.

تتمحور إشكالية البحث حول سؤال جوهري مفاده كيف تحولت شخصيات رواية (موسم البراءة) البنية الاجتماعية والطبقية، وكيف تُعبِّر عن الوعي الجمعي في مرحلة ما بعد الحرب؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية تتعلق بآليات الهيمنة والتهميش، وتجليات الخطاب في وعي الشخصيات وسلوكها، وطبيعة العلاقة بين الانتماء والاغتراب في بنية الشخصية.

ولبلوغ أهداف البحث، اعتمدت على المنهجَ الاجتماعي أساساً، مستعيناً بمفاهيم سوسيولوجيا الرواية وفق مقاربة لوسيان غولدمان، وسيميائية الشخصية كما أسَّس لها فيليب هامون، فضلاً عن مفهوم العنف الرمزي لبيير بورديو، والمثقف العضوي لأنطونيو غرامشي؛ وذلك لتحقيق قراءة نقدية متعددة المستويات تُحيط بالنص من جوانبه الداخلية والخارجية.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم البحث إلى التمهيد و البنية الطبقية وموقع الشخصيات و انعكاس التحولات الاجتماعية في ملامح الشخصية و الرمزية ودلالات الوعي الجمعي وما تحمله من أشكال الصراع مع السلطة وتمثيل الوعي الجمعي

تعريف البنية:

أوَّلاً – لغةً:

بالعودة إلى أصول مادة البنية في المعاجم العربية التي تحدد معنى لفظة بنية انطلاقاً من مصدر)بنى(ما ورد في لسان العرب:))معنى البناء نقيض الهدم، وجمع المبنى أبنية، وهي

البيوت والمراكب، ويقال للبنية: ما بنيتَه، وهي الهيئة أو الفطرة التي أُعطيت للشيء)) (ابن منظور، د.ت، مادة بنى)،))بنى، يدل على فعل البناء كبناء الكعبة والقصور، والبنية هي الهيئة التي يكون عليها الشيء المفتعل)) (الفراهيدي، ١٩٨٠، ص ٣٥).

ثانياً – اصطلاحاً:

عند النظر في المفهوم الاصطلاحي، نجد أن))كلمة بنية في أصلها تعمل معنى المجموع أو الكل المؤلف من عناصر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه وتتحدد من خلال علاقته بما عداه، فهي نظام أو نسق من معقوليته التي تحدد الوحدة المادية للشيء، فالبنية ليست صورة للشيء أو هيكله أو التصميم الكلي الذي يربط أجزاءه فحسب، وإنما هي القانون الذي يفسِّر الشيء ومعقوليتَه)) (مرشد، ٢٠٠٥، ص ١٩).

وهي من الناحية المنهجية))ترجمة لمجموعة العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية، على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات فيما بينها من وجهة نظر معينة، تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة)) (فضل، ١٩٩٨، ص ١٢٢).

وعلى مستوى التطبيق الإجرائي، فإن))البنية هي شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل وبين كل مكون على حدة والكل؛ فإذا عرضنا الحكي بوصفه يتألف من قصة وخطاب مثلاً كانت بنيته هي شبكة العلاقات بين القصة والخطاب، والقصة والسرد، والخطاب والسرد)) (القاضي وآخرون، ٢٠١٠، ص ١١٠).

أما السيميائي فيمكن القول))إن البنية هي نمط الدلالة المتميز بحضور علاقة منفصلة بين سمتين)) (سويرتي، ١٩٩١، ص ٥٥).

وختاماً، فهي كنظام تحويلي))تبدو بتقدير أولي مجموعة تحولات تحتوي على قوانين كمجموعة تبقى أو تتغير بلغة التحويلات نفسها دون أن تتعدى حدودها أو تستعين بعناصر أخرى)) (بغورة، ٢٠٠٩، ص ٢).

رواية موسم البراءة نموذجاً:

تُعدُّ رواية موسم البراءة للروائي العراقي محمود السامرائي و الحائزة على جائزة الاتحاد نموذجاً روائياً خصباً لتطبيق المنهج البنيوي واستجلاء مفهوم البنية بمستوياته المختلفة؛ إذ تقوم الرواية على بنية سردية محكمة تتشكل من ثلاثة كتب متوالية، تتقاطع فيها حكايات

شخصيات متعددة نسجها الروائي في وحدة كلية متماسكة، تجمع بين القصة والخطاب والسرد على نحو لا يُفهم كل عنصر منها بمعزل عن الآخر، وتنبني الرواية على مرجعية إنسانية حادة؛ إذ تستحضر معاناة العراقيين المهمَّشين في مرحلة ما بعد الحرب، من خلال أصوات سردية متعددة تتناوب على المشهد، في مقدمتها صوت المرأة الراوية التي تحمل ملفاً بحكايات الضحايا لتلقيه أمام المحافل الدولية، وصوت نساء القرية اللواتي يواجهن الجيش وجثث أزواجهن في لحظة ذعر كاشفة(السامرائي، ٢٠١٤، ص ٩ - ١٢).

وهذا التوتر القائم بين الذاكرة الجريحة والحاضر المأزوم يُشكِّل البنية العميقة للرواية، التي تُحكم العلاقة بين الزمن الاسترجاعي والمستوى الخطابي المعلن؛ مما يجعل النص مادةً دسمة لدراسة البنية السردية تنظيراً وتطبيقاً، ويُثبت أن البنية - بما هي شبكة علاقات بين مكوناتٍ متوالدة - هي الأداة المنهجية الأمثل لفك مغاليق هذا العمل الروائي والكشف عن طبقاته الدلالية (السامرائي، ٢٠١٤، ص ١٣).

البنية الطبقية وموقع الشخصيات:

أولًا: الانقسامات الطبقية والاقتصادية التي تعكسها الشخصيات

تفصح رواية (موسم البراءة) عن تقسيم طبقي تتحرك فيه الشخصيات وفق معايير اقتصادية واجتماعية محددة؛ فقرية (ابن آوى) التي تدور فيها أحداث الحكاية الأولى هي قرية فلاحية تعتمد على الزراعة والرعي، وتتحكم فيها صلات القرابة والعشيرة، وقد بيَّن حسن بحراوي أنَّ المكان الروائي لا يقتصر على كونه موقعًا جغرافيًّا فحسب، إنما يحمل دلالات اجتماعية وثقافية(بحراوي، ١٩٩٠، ص ٤٧)، وهذا ما نلاحظه في فضاء القرية الذي يعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية فيها، وعلى رأس الهرم الاجتماعي في القرية نجد الشيخ خالدًا الذي يملك السلطة الدينية والمادية معًا؛ فهو الذي يضع القوانين لأهل القرية، ومنها قانون المهور الذي حدَّده بسبعمائة ألف دينار كي يتساوى الغني والفقير، وهذا يدلُّ على طبيعة الحكم القبلي القائم على الزعامة، وهو ما سمَّاه عبد الله إبراهيم بالسلطة الأبوية التي تستمدُّ قوتها من العرف والتقاليد(إبراهيم، ٢٠٠٣، ص ٨٩).

أمَّا عمَّار وصفية فيمثِّلان الطبقة الفلاحية الوسطى؛ فعمَّار يعمل في بستان أبيه وينتمي إلى عائلة مستورة الحال، وصفية فتاة ريفية بسيطة تصف نفسها بقولها: ((ما الذي تريده فتاة أُمِّيَّة لم تُحسن شيئًا في الحياة إلا ما أحسنته أمها وجداتها من قبلُ، عمل البيت ورعاية الحقل

الصغير؟))(السامرائي، ٢٠١٤، ص ٢٧)، ويُظهر هذا الكلام محدودية دور المرأة الريفية وارتباطه بالأعمال المنزلية والزراعية فحسب. وقد أكَّدت سيزا قاسم أنَّ الشخصية الروائية تحمل في داخلها سمات طبقتها الاجتماعية وتعبِّر عن قيم بيئتها(قاسم، ١٩٨٤، ص ١١٢).

ويظهر التفاوت الطبقي كذلك في شخصية أبي محمد الخياط الذي رفض قانون الشيخ خالد وطلب ثلاثة ملايين مهرًا لابنته، فقاطعه أهل القرية جميعًا. وهذا يكشف عن الطريقة التي يضبط بها المجتمع من يخرج عن النظام المتَّفق عليه. وقد أشار فاضل ثامر إلى أنَّ الرواية العراقية اهتمَّت بالكشف عن وسائل السيطرة الاجتماعية وأساليب الهيمنة التي تمارسها السلطات التقليدية(ثامر، ١٩٩٤، ص ١٥٦).

وفي الحكاية الثانية تظهر البنية الطبقية بشكل أوضح من خلال شخصية مريم ابنة تاجر الذهب المسيحي الذي وُصف بأنَّه ((أضخم تاجر ذهب عراقي))(السامرائي، ٢٠١٤، ص ٧٤)، ويملك بيتًا في بغداد وآخر في القرية وبستانًا خصَّصه لاستقبال أصحابه من التجار. والفرق الطبقي الكبير بين عائلة مريم الغنية وعائلة صهيب الفقيرة يشير إلى أنَّ الفقر قد يكون سببًا في التحاق الشباب بالجماعات المتطرفة(السامرائي، ٢٠١٤، ص ٢٣ - ٢٤).

وقد لجأ السامرائي إلى أسلوب المقابلة بين الطبقات لإبراز الفجوة الاجتماعية؛ فالرواية تقدِّم أصواتًا متعددة: صوت الفلاح البسيط، وصوت الزعيم القبلي، وصوت التاجر الثري، وصوت المرأة المهمَّشة، وكلُّ صوت يعبِّر عن نظرته إلى العالم ومكانته في المجتمع(بحراوي، ١٩٩٠، ص ٨٩).

ثانيًا: الفئات المهمَّشة والمهيمنة في النص

تُبرز الرواية ثنائية الهيمنة والتهميش من علاقات القوة بين الشخصيات. ففي المستوى الأول تمثِّل المرأة الفئة المهمَّشة بوضوح؛ إذ تُختزَل قيمتها في المهر والإنجاب وخدمة الرجل، إذ تفصح صفية عن هذا التهميش حين تقول: ((مسحة الجمال التي أباهي بها بنات القرية هي هبة ربانية لا عمل لي بها))، فهذا يكشف عن اختزال المرأة في شكلها الخارجي، وقد أشارت يمنى العيد إلى أنَّ الرواية العربية اهتمَّت بالمرأة بوصفها الأكثر تهميشًا في المجتمعات التقليدية(العيد، ١٩٩٠، ص ٧٨)، كذلك تتحول المرأة إلى وسيلة ضغط بيد السلطة، كما في مشهد ابتزاز الملازم عواد لصفية حين يقول لها: ((ستحافظين على شرف النساء... في قريتكم لم يعد سوى الشيوخ))(السامرائي، ٢٠١٤، ص ١٣٧)، ويكشف هذا

المشهد كيف يُستخدَم جسد المرأة ساحة صراع بين القوى المتنافسة. وقد أكَّد محمد برادة أنَّ الرواية العربية نجحت في الكشف عن أشكال العنف الرمزي الذي تتعرض له المرأة(برادة، ١٩٩٦، ص ١٣٤).

تفصح الرواية عن تهميش المرأة كذلك في شخصية مريم التي وجدت نفسها عالقة بين هويتين: هويتها المسيحية الأصلية، وهويتها الجديدة بعد دخولها فضاء التنظيم المتطرف. تقول مريم: ((ما يحزُّ في نفسي ويؤرِّق ليلي؛ لو علم أبي أنَّ ابنته التي تحمل صليبًا حول عنقها قد أسلمت وتنقَّبت... هل يغفر لي؟ هل يسمح لي بالعودة؟))(السامرائي، ٢٠١٤، ص ٧٦ - ٧٧)، وهذه المعاناة تعكس العنف الذي تتعرض له المرأة في سياق الصراعات.

ثالثًا: تجسيد العلاقات الاجتماعية من خلال الحوار والسرد

تصفح رواية السامرائي عن الحوار بأنه يشكل أداةً للكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعي، ففي الحوار بين الشيخ خالد والملازم عواد حول اعتقال عمَّار نلاحظ الصراع بين السلطتين؛ يقول الشيخ خالد بغضب: ((أنت مجنون يا حضرة الملازم، عمَّار كلُّ الناس تشهد بدماثة خلقه وطيبته))(السامرائي، ٢٠١٤، ص ٢٧ - ٢٨)، فيردُّ عواد بلهجة رسمية باردة: ((أقدِّر شعوركم... ولكن لا حيلة بيدي، هذا عمل مكافحة الإرهاب))(السامرائي، ٢٠١٤، ص ٢٧ - ٢٨).

فالحوار هنا يفصح عن تصدُّع العلاقة بين المجتمع المحلي والسلطة المركزية، وقد أكَّد سعيد يقطين أنَّ الحوار الروائي ليس مجرد تبادل للكلام، إنما هو ساحة تتصارع فيها الأفكار والمواقف(يقطين، ١٩٨٩، ص ١١٢)، وهنا نلمس صراعًا بين خطاب الشيخ خالد القائم على السلطة القبلية وخطاب الملازم عواد القائم على السلطة القانونية.

كذلك يكشف الأسلوب السردي عن العلاقات الاجتماعية من خلال تقنيتَي الاسترجاع والاستباق؛ فالراوي يستعيد ذكريات صفية عن حياتها في القرية قبل الكارثة ليُبرز حجم التحول الذي حدث.

وقد بيَّن عبد الملك مرتاض أنَّ الزمن في الرواية ليس خطيًّا بسيطًا، إنما هو زمن مركَّب يتداخل فيه الماضي والحاضر(مرتاض، ١٩٩٨، ص ٧٨).

ثم تفصح الرواية كذلك عن تعدد الرواة لعرض وجهات نظر اجتماعية مختلفة؛ فالرواية تُروى من أصوات عدة الراوية الصحفية، وصفية، ومريم، وكانديس، وكلُّ صوت يقدِّم رؤيته للأحداث من موقعه الاجتماعي، وقد أكَّد حسن بحراوي أنَّ تعدد الرواة يعكس تعدد الأصوات الاجتماعية(بحراوي، ١٩٩٠، ص ٨٩).

انعكاس التحولات الاجتماعية في ملامح الشخصية:

أولًا: أثر التغيرات الاجتماعية في تطور الشخصية

تمثِّل شخصية عمَّار أوضح نموذج للتحول الكبير الذي يصيب الإنسان بسبب الظروف المحيطة به، فعمَّار في البداية فلاح بسيط ((يعمل بجدٍّ)) و((صاحب دين وأخلاق)) (السامرائي، ٢٠١٤، ص ١٩)، لم يعرف العنف يومًا. لكنَّ اعتقاله ظلمًا وتعذيبه في السجن غيَّراه تغييرًا تامًّا. يصف الراوي هذا التحول بقوله: ((جاء عمَّار مختلفًا... لم يكن عليلًا، ولم يكن سهاده إلا تنمية ذلك الحقد المتأجج، نما في داخله، ورعاه كوليد في أحضان أمه، شحذه حتى صار متحفزًا يلتهم كل شيء))(السامرائي، ٢٠١٤، ص ٣٦ - ٣٧)، وهكذا تحوَّل عمَّار من ضحية إلى جلاد، ومن مظلوم إلى ظالم، وصار (أبا إسلام العراقي)، الذي يمارس العنف نفسه الذي عاناه .

ويُبرز السامرائي مراحل هذا التحول بوضوح المرحلة الأولى هي حياته الهادئة مع زوجته صفية، والثانية تعرُّضه للتعذيب في السجن، والثالثة تلقِّيه الأفكار المتطرفة من رفاقه في الزنزانة. وهذا التدرج يوضِّح كيف يتحول الإنسان العادي إلى شخص عنيف(السامرائي، ٢٠١٤، ص ٣٦ - ٣٧)، وتقدِّم الرواية تحليلًا نفسيًّا لهذا التحول؛ فالحقد الذي نما في داخل عمَّار ليس غضبًا عابرًا، بل هو إعادة بناء كاملة لشخصيته، وقد أشار فيليب هامون إلى أنَّ الشخصية الروائية ليست ثابتة بل تتغير بتغيُّر الأحداث والظروف المحيطة بها(هامون، ١٩٩٠، ص ٣٤)، وهذا ما نلاحظه في تحول عمَّار.

ثانيًا: الشخصية بين الانتماء والاغتراب

تتأرجح شخصيات الرواية بين الانتماء إلى مجتمعها والشعور بالاغتراب عنه(قاسم، ١٩٨٤، ص ١٤٥)، وتمثِّل شخصية مريم نموذجًا واضحًا للاغتراب المزدوج؛ فهي مسيحية في مجتمع يتصاعد فيه التطرف الديني، ثم صارت مسلمة، فأصبحت غريبة عن جذورها وغريبة في مكانها الجديد. تقول مريم: ((ما يحزُّ في نفسي ويؤرِّق ليلي؛ لو علم أبي أنَّ ابنته التي تحمل صليبًا حول عنقها قد أسلمت وتنقَّبت... هل يغفر لي؟ هل يسمح لي بالعودة؟)) (السامرائي، ٢٠١٤، ص ٤٦ - ٤٩).

وهذا النوع من الاغتراب يشبه ما سمَّاه شاكر النابلسي بالاغتراب الوجودي(النابلسي، ١٩٩٤، ص ٨٩)، الذي يعيشه الإنسان حين ينقطع عن جذوره الثقافية والدينية. فمريم تعاني

صراعًا داخليًّا بين هويتها الأصلية وهويتها الجديدة، وهو صراع يعكس أزمة الهوية.

والاغتراب الاجتماعي كذلك في شخصية صفية التي هُجِّرت من قريتها مع النساء والأطفال بعد مقتل رجال القرية، فوجدت نفسها في مخيمات النزوح من غير انتماء. تصف صفية ذلك بقولها: ((من أكثر الأمور قسوة وشقاءً أن تكون شاهدًا على الشتات، كذاكرة عصية على النسيان، أن تراقب كيف تُصنع الغربة، كيف تتهاوى الأوطان ولم يبقَ إلا ظلالها الشاحبة))(السامرائي، ٢٠١٤، ص ٤٦ - ٤٩)، وهذا يدلُّ على عمق الألم الذي يسببه التهجير القسري.

لتقول الرواية أن الاغتراب ليس مجرد انتقال من مكان إلى آخر، إنما هو تحوُّل عميق في الهوية وتحول الذات إلى مكان وفضاء وانتماء قصري وهو ما تفصح عنه الروية، فصفية التي كانت جزءًا من مجتمع متماسك في قريتها صارت في المخيم مجرَّدة من كلِّ الروابط التي كانت تحدِّد هويتها، وقد أشارت سيزا قاسم إلى أنَّ الاغتراب في الرواية يأخذ أشكالًا متعددة: اغتراب عن المكان، واغتراب عن الزمان، واغتراب عن الذات(قاسم، ١٩٨٤، ص ١٤٥).

وتمثِّل شخصية كانديس الصحفية الفرنسية نموذجًا آخر للاغتراب؛ فهي تبحث عن معنى في مكان غريب عنها، وتعيش تناقضًا بين إيمانها بالقضية وضميرها الذي يؤنِّبها، وهذا يكشف عن تعقيد مسألة الهوية في عصر العولمة(السامرائي، ٢٠١٤، ص ١١٣ - ١١٤).

ثالثًا: علاقة الفرد بالمجتمع في ظل التحولات القيمية والثقافية

تُبرز الرواية التحولات القيمية الكبيرة التي تحدث في المجتمع في ظل الفوضى والعنف. ففي قرية (ابن آوى) تفكَّكت منظومة القيم التقليدية التي وضعها الشيخ خالد، وحلَّت محلها قيم جديدة فرضتها السلطة الأمنية، ويعبِّر الراوي عن ذلك بقوله: ((أهل ابن آوى أقوياء كقبيلة تعيش في القرون الوسطى، حرة، تردُّ الصائل، تعيش حرة، ولكن ما إن ازدحم العمران وزحفت المدن نحوها حتى أشرعت أبوابها على مدنية خاسرة))(السامرائي، ٢٠١٤، ص ٢٥).

وهذا يكشف عن الصدام بين القيم القديمة والقيم الحديثة الذي أدَّى إلى انهيار المنظومة القيمية، وقد بيَّن الزاوي بغورة أنَّ التحولات القيمية في المجتمعات العربية تعكس أزمة الانتقال من التقليد إلى الحداثة(بغورة، ٢٠٠٩، ص ٧٢)، وهو ما نلاحظه في هذه الرواية.

وتظهر هذه التحولات كذلك في انهيار قيم التضامن والتعاون التي كانت سائدة؛ فبعد الانهيار الامني تحوَّلت العلاقات الاجتماعية إلى علاقات قائمة على الخوف والشك، ويُبرز

السامرائي بروايته بأنه كيف يُفرِّغ العنف المجتمع من قيمه الإنسانية، وقد أكَّد صالح فضل أنَّ الرواية المعاصرة تكشف عن أزمة القيم في المجتمعات العربية وتساءل المنظومات الأخلاقية السائدة(فضل، ١٩٩٨، ص ١٢٢).

وهو ما حاولت الرواية أن تبرزه وتكشف صراع الخطابات؛ فخطاب التطرف يُزاحم الخطاب التقليدي القائم على التسامح، وخطاب العنف يُزاحم خطاب السلم، ويُبرز السامرائي هذا الصراع من الحوارات بين الشخصيات والتعليقات السردية التي تبيِّن موقف الراوي من هذه التحولات(فضل، ١٩٩٨، ص ٢٥).

الرمزية ودلالات الوعي الجمعي:

أولاً: الرموز السياسية المتجسدة في الشخصيات (البطل، المثقف، الضحية)

يرى النقاد أن الشخصيات في الرواية تتشكّل وفق رؤية ومنظومة رمزية محكمة (يقطين، ١٩٨٩، ص ١٥٦ - ١٥٧)، فهي لا تسير بشكل اعتباطي إنما وفق حبكة يمررها الكاتب .

أ - البطل الإشكالي: عمّار بطل إشكالي بتعبير غولدمان(غولدمان، ١٩٩٣، ص ٣٨ - ٣٩)، يتحوّل من فلاح تقول عنه صفية: ((يعمل في بستان أبيه ... يعمل بجدّ، والأهمّ أنّه صاحب دين وأخلاق)) (السامرائي، ٢٠١٤، ص ٢٧) إلى (أبو إسلام العراقي): ((ما أن يذكر قوم (أبو إسلام العراقي) حتى يغزوهم خوف طارئ، امتدّت ولايته إلى مساحات شاسعة)) (السامرائي، ٢٠١٤، ص ٦٢)، رامزاً إلى دورة العنف التي تصنعها الأنظمة القمعية.

ب - المثقف المُسيَّس: أبو آمنة مثقف عضوي بالمعنى الغرامشي(غرامشي، ١٩٨٤، ص ١٤٧ - ١٤٨)، يكتب مرجعه في السجن: ((كان يقضي الليل بطوله مكبّاً على ورق وحوله كتب كثيرة كانت تفد إلى السجن بيد الجنود)) (السامرائي، ٢٠١٤، ص ٥٥)، فيحوّل السجن إلى محضن أيديولوجي.

ج - الضحية: تتعدّد تجلّياتها: صفية ضحية حرب وتهجير، والفتاة المسيحية ضحية استلاب ديني، وعبّود المجنون يرمز إلى مَن فقد عقله لكنّه يحتفظ بشجاعة المواجهة حين يرمي البرتقالة على رأس الملازم عوّاد(باختين، ١٩٨٧، ص ١١٢ - ١١٣)، وصهيب رمز المقاتل المُكره الذي يتردّد في تفجير القرية، ثمّ يستدير إلى الفتاة ويقول: ((الآن ابكي)) (السامرائي، ٢٠١٤، ص ٧٢).

ثانياً: تمثيل الرواية للوعي الجمعي والذاكرة الوطنية

تبني الرواية ذاكرة جمعية عبر ثلاث قصص تمثّل ثلاث زوايا نظر للمأساة الواحدة(إبراهيم، ٢٠٠٩، ص ١٧٦ - ١٧٧)، والذاكرة فعل مقاومة، فالراوية تقول في المقدمة: ((قلبته على عجل، فاح منه أنين الذاكرة، قسوة الأقدار، الصراخ المخنوق الذي ضاع في أعماق الأقبية ... وحدها الأرض قادرة على طمر أوجاعنا وتكميم أفواهنا، فحتى أعتى الطغاة لم يقدر على سلب الإنسان إرادة البوح)) (السامرائي، ٢٠١٤، ص ٩)، وتصل إلى ذروة التعبير عن الذاكرة الجريحة في القصة الثانية: ((من أكثر الأمور قسوة وشقاء أن تكون شاهداً على الشتات، كذاكرة عصيّة على النسيان، أن تراقب كيف تُصنع الغربة، كيف تتهاوى الأوطان ولم يبقَ إلاّ ظلالها الشاحبة))(السامرائي، ٢٠١٤، ص ٧٣)، ثمّ تختم: ((يكون الناس بعد ذلك سائرين مع الظلال الشاحبة، يظنّون أنّه سيكتسي لحماً، بينما أنتَ تكون قد شهدتَ دفنه، الوطن))(السامرائي، ٢٠١٤، ص ٧٣)، وهذا التماهي بين موت الوطن وفعل الذاكرة يعكس وعياً جمعياً ممزّقاً تختزله عبارة: ((وطن لا يؤمن بالتعايش سيهلكه)) (السامرائي، ٢٠١٤، ص ٧٦).

ثالثاً: الشخصية أداةً لنقد الواقع السياسي والاجتماعي

تتحوّل الشخصيات إلى أدوات نقدية عبر المفارقة والسخرية المريرة(القاسم، ٢٠١٠، ص ١٦٧ - ١٦٨)، فالراوية تنتقد المجتمع الدولي: ((أعلم أنّكم تملكون قلوباً رحيمة، تشاهدون الجوع والقضبان والخيام والأمراض، ولكن تبكون دون أن تساعدوا وترفعوا الظلم عنهم)) (السامرائي، ٢٠١٤، ص ١١) وعلى صعيد النقد الاجتماعي، تصف صفية حال المرأة: ((وما الذي تريده فتاة أمّية لم تحسن شيئاً في الحياة إلاّ ما أحسنته أمّها وجدّاتها من قبل، عمل البيت ورعاية الحقل الصغير؟)) (السامرائي، ٢٠١٤، ص ٢٧).

وقرية (ابن آوى) ذاتها تحمل رمزية الوطن المدمَّر: ((ضغط صهيب على الزرّ فطارت القرية من الأرض إلى السماء ثمّ تهاوت بغضب جهنمي)) (السامرائي، ٢٠١٤، ص ٧٢)، وتعلّق الراوية: ((كأنّ قلبي طار معها وتمزّق في الأعالي)) (السامرائي، ٢٠١٤، ص ٧٢)، في تماهٍ بين الذات والمكان (باشلار، ١٩٨٤، ص ٨٧ - ٨٨).

النتائج:

١ - كشفت رواية)موسم البراءة) عن بنية طبقية واضحة تتحرك الشخصيات داخلها وفق منطق الهيمنة والتهميش؛ فالمرأة تُختزَل في دور جسدي واجتماعي محدود، ويتجلى الانقسام الطبقي إذ الثنائيات الضدية محكمة، فالشيخ القبلي في مواجهة الضابط الأمني، والفلاح البسيط في مواجهة التاجر الثري، والمرأة الريفية في مواجهة الفضاء الذكوري القمعي.

٢ - أثبتت الدراسة أن الشخصيات الروائية تعكس التحولات الاجتماعية والسياسية الكبرى التي شهدها العراق في مرحلة ما بعد الحرب؛ إذ تُجسِّد شخصية عمَّار الدورة المأساوية لتحوُّل الضحية إلى جلاد، مما يُقدِّم نقداً عميقاً. وهذا يُثبت أن الشخصية الروائية ليست ثابتة إنما هي كيان متحوِّل ومنعكِس على الظروف البنيوية المحيطة.

٣ - وظَّف السامرائي الشخصيات توظيفاً رمزياً سياسياً محكماً؛ فعمَّار يمثِّل البطل الإشكالي الذي صنعه النظام القمعي، وأبو آمنة يجسِّد المثقف المُسيَّس الذي يُحوِّل السجن إلى محضن أيديولوجي، وصفية ومريم تُجسِّدان أشكال الضحية المتعددة في ظل الصراع ويكشف هذا التوظيف الرمزي أن الرواية تتجاوز الوصف الواقعي لتبلغ مستوى التشخيص الاجتماعي والنقد.

٤ - خلصت الدراسة إلى أن الرواية تبني ذاكرة جمعية مقاوِمة عبر تعدد الأصوات السردية والتراكب الزمني؛ إذ تُقدِّم ثلاث حكايات تمثِّل ثلاثة أوجه للمأساة الواحدة، مُبرزةً أن فعل السرد هو في جوهره فعل مقاومة وإنقاذ الذاكرة الوطنية من النسيان. ويتجلى الوعي الجمعي في التماهي بين موت الوطن وفعل الذاكرة، واختزاله في عبارة الرواية الدالة

قائمة المصادر والمراجع

١ - فضل، صلاح. (١٩٩٧). أساليب السرد في الرواية العربية. القاهرة: دار الشروق..

٢ - برادة، محمد. (١٩٩٦). أسئلة الرواية وأسئلة النقد. بيروت: دار الفارابي..

٣ - قاسم، سيزا. (١٩٨٤). بناء الرواية: دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب..

٤ - بحراوي، حسن. (١٩٩٠). بنية الشكل الروائي. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي..

٥ - الحمداني، حميد. (١٩٩١). بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي. الدار البيضاء - بيروت: المركز الثقافي العربي..

٦ - مرشد، أحمد. (٢٠٠٥). البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر..

٧ - يقطين، سعيد. (١٩٨٩). تحليل الخطاب الروائي. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي..

٨ - العيد، يمنى. (١٩٩٠). تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي. بيروت: دار الفارابي.

٩ - الموسوي، محسن جاسم. (١٩٩٣). ثارات الشعر وجنايات النقد. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

١٠ - باشلار، غاستون. (١٩٨٤). جماليات المكان (غالب هلسا، مترجم). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع..

١١ - النابلسي، شاكر. (١٩٩٤). جماليات المكان في الرواية العربية. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر..

١٢ - القاسم، محمد. (٢٠١٠). خطاب الرواية العراقية المعاصرة. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة..

١٣ - الوردي، علي. (١٩٦٥). دراسة في طبيعة المجتمع العراقي. بغداد: مطبعة العاني..

١٤ - العيد، يمنى. (١٩٨٦). الراوي: الموقع والشكل. بيروت: دار الآداب..

١٥ - الموسوي، محسن جاسم. (١٩٨٨). الرواية العربية: النشأة والتحول. بيروت: دار الآداب..

١٦ - إبراهيم، عبد الله. (٢٠٠٩). السرد والاعتراف والهوية. الدار البيضاء - بيروت: المركز الثقافي العربي..

١٧ - إبراهيم، عبد الله. (٢٠٠٣). السردية العربية الحديثة. بيروت - الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي..

١٨ - هامون، فيليب. (١٩٩٠). سيميولوجية الشخصيات الروائية (سعيد بنكراد، مترجم). اللاذقية: دار الحوار.

١٩ - مرتاض، عبد الملك. (١٩٩٨). في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب..

٢٠ - الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (١٩٨٠). كتاب العين (مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، تحقيق). بغداد: دار الرشيد للنشر..

٢١ - غرامشي، أنطونيو. (١٩٨٤). كراسات السجن (عادل غنيم وآخرون، مترجمون). بيروت: دار التنوير.

٢٢ - باختين، ميخائيل. (١٩٨٧). الكلمة في الرواية (يوسف حلاق، مترجم). دمشق: منشورات وزارة الثقافة..

٢٣ - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب (مادة: بنى). بيروت: دار صادر..

٢٤ - ثامر، فاضل. (١٩٩٤). اللغة الثانية. بيروت - الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي..

٢٥ - ثامر، فاضل. (١٩٩٧). المبنى الحكائي في الرواية العراقية الجديدة. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة..

٢٦ - القاضي، محمد وآخرون. (٢٠١٠). معجم السرديات. تونس: الرابطة الدولية للناشرين..

٢٧ - غولدمان، لوسيان. (١٩٩٣). مقدمات في سوسيولوجيا الرواية (بدر الدين عرودكي، مترجم). بيروت: دار الفارابي..

٢٨ - بغورة، الزاوي. (٢٠٠٩). المنهج البنيوي. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون..

٢٩ - السامرائي، محمود. (٢٠١٤). موسم البراءة. بيروت: دار الرافدين..

٣٠ - فضل، صلاح. (١٩٩٨). نظرية البنائية في النقد الأدبي. القاهرة: دار الشروق..

٣١ - سويرتي، محمد. (١٩٩١). النقد البنيوي والنص الروائي. الدار البيضاء: أفريقيا الشرق..

٣٢ - الغذامي، عبد الله. (٢٠٠٠). النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية. بيروت - الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي..

٣٣ - المناصرة، حسين. (٢٠٠٧). النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية. إربد: عالم الكتب الحديث..

٣٤ - أبو زيد، نصر حامد. (١٩٩٢). نقد الخطاب الديني. القاهرة: سينا للنشر..

٣٥ - بورديو، بيير. (٢٠٠٩). الهيمنة الذكورية (ماهر تريمش، مترجم). بيروت: المنظمة العربية للترجمة..

References:

1. Fadl, Salah. (1997). *Narrative Styles in the Arabic Novel*. Cairo: Dar al - Shuruq.

2. Barada, Muhammad. (1996). *Questions of the Novel and Questions of Criticism*. Beirut: Dar al - Farabi.

3. Qasim, Siza. (1984). *The Structure of the Novel: A Comparative Study of Naguib Mahfouz's Trilogy*. Cairo: General Egyptian Book Organization.

4. Bahrawi, Hassan. (1990). *The Structure of Novelistic Form*. Casablanca: Arab Cultural Centre.

5. Al - Hamdani, Hamid. (1991). *The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism*. Casablanca – Beirut: Arab Cultural Centre.

6. Murshid, Ahmad. (2005). *Structure and Meaning in the Novels of Ibrahim Nasrallah*. Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing.

7. Yaqtin, Said. (1989). *Analysis of Novelistic Discourse*. Casablanca: Arab Cultural Centre.

8. Al - Ayd, Yumna. (1990). *Narrative Techniques in the Novel in Light of the Structuralist Method*. Beirut: Dar al - Farabi.

9. Al - Musawi, Muhsin Jasim. (1993). *The Vengeances of Poetry and the Transgressions of Criticism*. Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing.

10. Bachelard, Gaston. (1984). *The Poetics of Space* (Trans. Ghalib Halasa). Beirut: University Institute for Studies, Publishing and Distribution.

11. Al - Nabulsi, Shaker. (1994). *The Aesthetics of Place in the Arabic Novel*. Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing.

12. Al - Qasim, Muhammad. (2010). *The Discourse of the Contemporary Iraqi Novel*. Baghdad: Dar al - Shu'un al - Thaqafiyya al - Amma.

13. Al - Wardi, Ali. (1965). *A Study in the Nature of Iraqi Society*. Baghdad: Al - Ani Press.

14. Al - Ayd, Yumna. (1986). ⁎The Narrator: Position and Form⁎. Beirut: Dar al - Adab.

15. Al - Musawi, Muhsin Jasim. (1988). ⁎The Arabic Novel: Origin and Transformation⁎. Beirut: Dar al - Adab.

16. Ibrahim, Abdullah. (2009). ⁎Narrative, Confession and Identity⁎. Casablanca – Beirut: Arab Cultural Centre.

17. Ibrahim, Abdullah. (2003). ⁎Modern Arabic Narratology⁎. Beirut – Casablanca: Arab Cultural Centre.

18. Hamon, Philippe. (1990). ⁎Semiology of Novelistic Characters⁎ (Trans. Said Benkrad). Latakia: Dar al - Hiwar.

19. Murtad, Abd al - Malik. (1998). ⁎On the Theory of the Novel: A Study in Narrative Techniques⁎. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.

20. Al - Farahidi, al - Khalil ibn Ahmad. (1980). ⁎Kitab al - Ayn⁎ (Ed. Mahdi al - Makhzumi and Ibrahim al - Samarrai). Baghdad: Dar al - Rashid lil - Nashr.

21. Gramsci, Antonio. (1984). ⁎Prison Notebooks⁎ (Trans. Adel Ghanim et al.). Beirut: Dar al - Tanwir.

22. Bakhtin, Mikhail. (1987). ⁎The Word in the Novel⁎ (Trans. Yusuf Hallaq). Damascus: Publications of the Ministry of Culture.

23. Ibn Manzur, Jamal al - Din Muhammad ibn Mukarram. (n.d.). ⁎Lisan al - Arab⁎ (Entry: bana). Beirut: Dar Sadir.

24. Thamer, Fadel. (1994). ⁎The Second Language⁎. Beirut – Casablanca: Arab Cultural Centre.

25. Thamer, Fadel. (1997). ⁎The Narrative Structure in the New Iraqi Novel⁎. Baghdad: Dar al - Shu'un al - Thaqafiyya al - Amma.

26. Al - Qadi, Muhammad et al. (2010). ⁎Dictionary of Narratology⁎. Tunis: International Publishers Association.

27. Goldman, Lucien. (1993). ⁎Towards a Sociology of the Novel⁎ (Trans. Badr

al - Din Arodki). Beirut: Dar al - Farabi.

28. Baghoura, al - Zawi. (2009). *The Structuralist Method*. Beirut: Arab House of Sciences Publishers.

29. Al - Samarrai, Mahmoud. (2014). *Season of Innocence*. Beirut: Dar al - Rafidain.

30. Fadl, Salah. (1998). *The Theory of Structuralism in Literary Criticism*. Cairo: Dar al - Shuruq.

31. Swairti, Muhammad. (1991). *Structuralist Criticism and the Novelistic Text*. Casablanca: Africa al - Sharq.

32. Al - Ghadhami, Abdullah. (2000). *Cultural Criticism: A Reading in Arabic Cultural Patterns*. Beirut – Casablanca: Arab Cultural Centre.

33. Al - Manasira, Hussein. (2007). *Cultural Criticism: A Reading in Arabic Cultural Patterns*. Irbid: Modern World of Books.

34. Abu Zayd, Nasr Hamid. (1992). *Critique of Religious Discourse*. Cairo: Sina lil - Nashr.

35. Bourdieu, Pierre. (2009). *Masculine Domination* (Trans. Maher Tiremshe). Beirut: Arab Organization for Translation.